وسائط التكنولوجيا الجديدة منصة تفاعلية لعملية جرد التراث

أ.د. علي حمودين **أ. حفصة واقنة**

جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر

الملخص: يشهد العالم المعاصر تطورات متجددة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، كما يعرف أفراده وجماعاته اقبالا كبيرا بشبكات الاعلام الاجتماعي. هذه الوسائل الجديدة جعلت من العالم قرية صغيرة تنتقل فيها المعلومات بسهولة وذلك في مجالات شتى منها الاقتصادية والتاريخية والسياسية والثقافية وغيرها، حيث بات لهذه التكنولوجيا وزن هام في جميع االقطاعات وعلى رأسها التراث الثقافي بما فيه العمراني والمعماري، بإعتباره القاعدة الأساسية لهوية الشعوب. فهذه الوسائل الجديدة تعتبر اليوم ضرورة ملحة لا يمكن لأحد الاستغناء عنها لما تتميز به من خصائص ومميزات، كما أنها تقدم العديد من الخدمات لمستخدميها.

الكلمات المفتاحية: وسائط التكنولوجيا، التراث المعماري والعمراني، تفاعل، الثقافة.

The new technological media is an interactive platform for the heritage inventory process

Abstract: The modern world is witnessing renewed developments in the field of information and communication technology, its members and groups are also very popular with social media networks. These new means have made the world a small village where information is easily transmitted in various fields, including economic, historical, political, cultural، where this technology has an important weight in all sectors, especially cultural heritage, including urban and architectural, as the basis of the identity of peoples. These new means are today an urgent necessity that can not be dispensed with because of its characteristics and advantages, and it provides many services to its users. As the Mediterranean region has a rich architectural and architectural heritage and a variety of civilizations that the region has known since its time of absence, which in turn formed a beautiful and rich mosaic at the same time, We must work hard to exploit the latest technologies to preserve this wealth and transform it from a fixed factor to a mobile that accepts the offer to the consumer in a technical and contemporary manner.

Keywords: technology media, architectural and urban heritage, interaction, culture.

المقدمه: يبرز البحث الدور الهام الذي باتت تلعبه وسائل التكنولوجيا الحديثة بمختلف وسائطها وكيف يمكن لنا استغلالها وتوظيفها بهدف الحفاظ على تراث المنطقة، ومشاركة مختلف الأطراف في عملية الجمع والجرد، وذلك

بصناعة منصة تفاعلية إلكترونية تعتمد على شبكة تمثل حلقات وصل فيما بينها، تجمع المختصين والباحثين والمهتمين في مجال التراث من جهة والأفراد الواعيين بأهمية العملية من جهة أخرى. فهذه ا التقنية التي لم يستفد منها التراث العمراني والمعماري لبلدان البحر الأبيض المتوسط، خاصة الشمال افريقية، في شتى المجالات والتي يعتبر توظيفها شبه منعدم، ما يجعلنا نتساءل اذا ما كانت المؤسسات الثقافية في هته البلدان تفتقر للوسيلة أو لتقنية التحكم فيها؟ وفي حال تحقق ذلك فما هي آليات استغلال وسائط التكنولوجيا الحديثة للمحافظة على التراث العمراني والمعماري للمنطقة عن طريق عملية الجرد والتوثيق ومن ثم التعريف والترويج له بطرق عملية وبقالب تقني فني يتوافق ومتطلبات الفرد الحديثة؟

1.حماية التراث المعماري والعمراني:

ان حقيقة ما وَصَلنا إلى غاية اليوم من تراث الماضي قد لا يعبر سوى عن جزء بسيط من حجم التراث الكلي، وبذلك فهو موروث شحيح يرثه الأبناء إذا ما قيس بممتلكات الآباء العامرة، فسلسلة الضياع لممتلكاتنا الثقافية مستمرة ويستمر موازاة معها ضياع الكثير من الحقائق التاريخية والعلمية والحضارية والثقافية والدينية وغيرها، مما يجعل عملية البحث في الماضي صعبة وطويلة الأمد.[cii]

لقد عمل المختصون في التراث االمعماري والعمراني وما يتعلق به، على إيجاد أدوات حماية للمحافظة عليه وضمان استمراريته، ويعتبر ميثاق أثينا سنة1931م [ciii]، أول الأدوات التشريعية القانونية التي أوصى بها المختصون العالميون، حيث وضعوا الأسس الأولى لحماية المعالم التاريخية، حيث أن المعالم التاريخية لا تعامل بنفس الطريقة التي تعامل بها المعالم غير المستعملة، وهنا ظهرت قيمة الاستعمال والقيمة المعنوية للأثر وقيمة الأصالة[civ] والحفاظ على مواد البناء الأصلية/ التراثية، وكذا الزخارف والرسومات ومختلف الإشارات المتعلقة بالأثر وما يحيط به، مما يزيد من القيمة التاريخية والفنية له كلما ازداد قدما.

ومع ازدياد الاهتمام بحركة التطور العمراني، ظهرت المواثيق والاتفاقيات للحفاظ على التراث وصونه وبالتالي إعادة إحيائه حيث وضحت المقاييس والتوصيات الرسمية للحفاظ عليه وبكل ما يتصل به، وأكد عليها المختصون من خلال الاتفاقيات التي تبعتها، خاصة في اتفاقية 1972م cv، التي حددت واجبات الدول الأطراف في تحديد المواقع المحتملة ودورها في الحماية والحفاظ عليها. ومن ضمن وسائل الحماية كذلك المناهج التربوية، حيث ينص المحور السادس من اتفاقية 1972م، في مادته 27 على ضرورة أن تعمل الدول الأطراف بكل الوسائل المناسبة، خاصة بمناهج التربية والإعلام، على تعزيز احترام وتعلق شعوبها بالتراث الثقافي والطبيعي المحدد في المادتين 27 و28 من نفس الاتفاقية. ومن ضمن وسائل الحماية، الإعلام الذي أثبت نجاعته كوسيلة فعالة لا تقل أهميتها عن الحماية التقنية والقانونية، حيث جاء في اتفاقية 1972م بالفقرة الثانية من المادة 27 على ضرورة أن تتعهد الدول الأطراف " بإعلام الجمهور، إعلاماً مستفيضاً، عن الأخطار الجاثمة على هذا التراث وعن أوجه النشاط التي تتم تنفيذاً لهذه الاتفاقية"، وحسب المادة 28 التي تنص على أن : "تتخذ الدول الأطراف في هذه الاتفاقية والتي تتلقى عوناً دولياً تنفيذاً لها، الإجراءات اللازمة، للإعلام عن أهمية الممتلكات التي كانت موضوع العون وعن الدور الذي أداه العون الدولي في هذا المضمار".cvi

2. وسائط التكنولوجيا الحديثة:

يرى "جون ديوي" أن وجود المجتمع واستمراريته متوقف على النقل الشامل للعادات، الأفكار والمشاعر من جيل لآخر، وأن استمرارية المجتمع تتم من خلال نقل الخبرات والاتصال بين الأفراد[cvii]. وبالتالي نعني بتكنولوجيا الاتصال " أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات واسترجاعها.[cviii] فالوسط التكنولوجي الحديث نتج عن التطبيقات الحاصلة في عالم تكنولوجيا الاعلام والاتصالحيث نلاحظ أن هته الوسائط تتميز بالاتصال السهل والممكن في كل حين، وعالمية الانتشار وسرعة الوصول والتفاعل وقلة التكلفة، إذ أحدثت أيضاً ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي متعدد الوسائط والذي يشتمل على النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو وغيرها.

الخصائص :

التفاعلية: وذلك لوجود سلسلة من الأفعال الاتصالية والمتشاركة بين كل من المرسل والمستقبل للمعلومة في الوقت نفسه، الخاصية التي توفرها الكثير من أجهزة الاتصال مثل الهواتف واللوحات الذكية، وهذا اعتمادا على تطبيقات الويب مثل استخدام البريد الالكتروني، السكايب، ...الخ.

اللاتزامنية: هذه الخاصية تسمح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل المعلومات دون الحاجة لضرورة اتصال كل منهما بالآخر في الوقت نفسه، فالوسائط التي توفرها تكنولوجيا الاتصال تقدم خدمة تخزين المعلومات في قواعد بيانات افتراضية تظهر عند مجرد الاتصال بالشبكة.

قابلية الحركة: هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدميها الاستفادة والإفادة بها من أي مكان مثل الهاتف النقال، الكاميرا المزودة بشرائح الاتصال مع الشبكة أو مع أجهزة أخرى تحمل نفس التطبيقات التي تمكنها من البقاء على اتصال أثناء الحركة.

قابلية التحويل: وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كالتقنيات لتي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس، والأفلام السينمائية التي يمكن عرضها في دور السينما وعلى أشرطة الفيديو وعلى الأسطوانات المدمجة على الرغم من اختلافها في الشكل.

الشيوع والانتشار: ويعني به الانتشار المنهجي لنظام الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع ولا يكون حكرا على الأثرياء فقط وإنما يشمل كل فئات وطبقات المجتمع. هذه الخاصية نرى أنها تتصف أكثر بالشمولية فهي تشمل المجتمع بما يحتويه من فئات.

الكونية: البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية.[cix]

المرونة: إذ يكفي التدرب على استعمال الأجهزة و التطبيقات المتوفرة عليها فهي تساعد كثيرا الإنسان للتأقلم والوسط

التكنولوجي الجديد.

المميزات :

- القدرة على نقل المعلومة بين الوسائط الإعلامية.
- توفر وسائط التكنولوجيا الجديدة في أي مكان، خاصة مع ظهور الهاتف النقال وغيره من الأجهزة المتطورة.
- توفر عدة لغات للتواصل .
- الاعتماد على الثورة الفكرية بدل المادية والاهتمام بكفاءة العنصر البشري.
- السرعة في انجاز الأعمال.
- التدفق السريع والكثيف للمعلومات مما يسمح للفرد بتنمية قدراته.
- ظهور أنماط إنتاجية واستهلاكية جديدة تعتمد على الابتكار والتجديد.
- العمل في محيط جديد قائم على أساس إدارة المعرفة ومحاولة استيعابها لتحقيق متطلبات العصر.[cx]

3. مفهوم الويب 2.0:

أحدثت تطبيقات الويب[cxi] 2.0 تغييرا جذريا في الخدمات التي كانت معروفة لدى المستفيدين من شبكة الانترنت، حيث تحول هذا الأخير من مستفيد مقيد إلى شريك في المعلومات المتاحة على الشبكة، بل مصدرا في بعض الأحيان، كما له الحق في التغيير والحذف في محتوى الشبكة.[cxii] الويب 2.0 هو مصطلح يشير إلى مجموعة من التقنيات الجديدة، والتطبيقات الشبكية التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة العالمية (الأنترنت)، وعلى الرغم من أن كثيرين يختلفون في تعريف الويب2.0، إلا أن معظمهم يتفقون في أن كلمة الويب 2.0 جملة تصف الجيل الثاني من الشبكة العالمية، إذ يعتبر مرحلة انتقالية في تاريخ شبكة الويب، أي الانتقال من مفهوم المواقع التقليدية التي يعتمد محتواها الموضوعي، على ما تتيحه الجهة القائمة على إدارة الموقع، إلى مفهوم التطبيقات المتكاملة، والتي توفر مجموعة من الخدمات التفاعلية في متناول المستخدم، والذي تطور دوره ليكون بمثابة المنتج والمستهلك للمحتوى الموضوعي على اختلاف أشكاله.[cxiii]

4. ماهية الوسط التكنولوجي التفاعلي:

هناك من عرفه على أنه مجموعة من الوسائط المتكاملة التى تعمل معاً فى نظام يعتمد على الحاسب الآلي، وهى تشمل النصوص المكتوبة والمنطوقة ولقطات الفيديو والصور والرسومات وغيرها.

ان الوسائط المتعددة عبارة عن تجميع بين مجموعة من الوسائط كالصوت والصورة والحركة والنص والرسم والفيديو بجودة عالية وتعمل جميعها تحت تحكم الحاسب الآلي في وقت واحد.

5. خصائص ومميزات الوسائط التكنولوجية التفاعلية:

- تسمح بتحرير البيانات، كما تدعم مشاركة المستخدمين، من خلال التطبيقات التي تخدم المستخدم، حيث تمكن من تحديد أماكن تجمع المحتويات التي تلبي احتياجات المستخدمين، بدلا من أن نجبر على العمل وفقا للممارسات المحددة لنا من قبل الشركات المالكة للمحتوى أو الوسطاء، كما أن التطبيقات نموذجية من خلال قدرة المطورين والمستخدمين على الانتقاء والاختيار، من بين مجموعة عناصر مشتركة التأثير، من أجل بناء شيء ما يلبي احتياجاتهم.
- تهدف إلى تقاسم الرموز والأفكار والمحتويات، وتتصف تطبيقاتها بالذكاء.
- تجعل الاتصال أسهل في مجتمع الانترنت، فهي تصل بين المواقع، وتجمع الأفراد في شبكات تواصل اجتماعية مثل: Facebook, My Space ، كما تربط بين تقنيات الانترنت وتقنيات عالم المحمول الاندرويد
- تعتبر مصادر تعتمد على الجمهور والويب كمنصة عمل، بغرض المشاركة وديناميكية المحتوى، من خلال البرامج والاعتماد على المشاركة والتفاعل، ولهذا أعطت هته الوسائط الأولوية للمستخدمين، فجعلت لهم دورا كبيرا في إضافة المحتوى، حيث نجد أن المستخدم هو المحرر الأساسي لهذه التطبيقات، وهو المسؤول الأول عن محتواها، بينما قبل ذلك كانت إضافة المحتوى قاصرة على أصحاب المواقع والجهات الناشرة للمواقع، أما الآن فأصبح المجال مفتوح أمام أي مستخدم للانترنت كي يحرر المحتوى الذي يريده.
- إتاحة دائمة، وتحديث دائم، وديناميكية الحركة، ومحتوى مفتوح. تزويد المستخدمين بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركتهم في تفاعل اجتماعي، والسماح للمستخدمين بتعديل قاعدة البيانات، من خلال إضافة تغيير أو حذف المعلومات وبهذا تتيح للمستفيدين سهولة استخدام المحتوى والتحكم فيه.
- موجهة لكافة الناس فهو توزيع المعلومة المتواجدة على مستوى قواعد بيانات مفتوحة لأجل السماح للآخرين باستغلالها وتوظيفها.[cxiv]

6. تطبيقات وسائط التكنولوجيا الحديثة:

ظهرت الكثير من التطبيقات التي تقوم على فكرة المشاركة والتفاعل، واستحوذت على اهتمام أعداد كبيرة من مستخدمي الويب حيث أصبحت لا تخلو يومياتهم من الاستعمال المستمر لها عبر مختلف الأجهزة التي صارت ترافقهم أينما وجدوا. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها "[cxv]. كذلك وسائل التواصل الاجتماعي هي واحدة من أمثلة وسائط التكنولوجيا الحديثة والتي توفر القدرة على التفاعل بين المشتركين. [cxvi]

- **الفيس بوك** Facebook :

يعرف على انه موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة فيس بوك يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الانترنت والتسجيل به مجانا، ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم.

- **التويتر Twitter:**

تويتر هو شكل جديد للاتصالات وواحد من الوسائط الحديثة الذي ينضم الى قائمة وسائل التواصل الاجتماعي ، وهو أداة محادثة فريدة من نوعها تسمح لك لإرسال واستقبال الرسائل القصيرة (وتسمى تويت أو تغريدة[cxvii]) في إطار مجتمع تويتر الخاصة بك.

- **المدونات les blogs:**

هي الأخرى من احدث التطبيقات التي ظهرت على شبكة الانترنت وبالأحرى الويب2.0، إذ تعمل من خلال نظام المحتوى، وهي في أبسط صورها عبارة عن صفحة ويب، تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، تصاحبها آلية لأرشفة التدوينات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره، كما يستعمل فيها النص والصوت والفيديو.

- **قوقل + Google:**

من احدث التطبيقات على شبكات التواصل الاجتماعي وهو برنامج يحتوي على عدة تطبيقات مدرجة بالبرنامج الأصلي ،جوجل بلس (Google+) أين يمكن تبادل الصور والنصوص والروابط ومقاطع الفيديو وغيرها وتكوين العلاقات. وتتميز هذه الشبكة عن غيرها بتكامل خدماتها مع عدد من منتجات قوقل [cxviii].

7. دور وسائط التكنولوجيا الجديدة في جرد ورقمنة التراث المعماري والعمراني:

إن عملية الجرد من أهم المراحل التي لا بد من القيام بها لحماية التراث المعماري والعمراني، فهذا الأخير لا يكفي إحصاؤه وتجميعه وتركه على حاله، وإنما لا بد من توثيقه بشكل يضمن استمراريته لأطول مدة ممكنة باستعمال التقنيات والأساليب المتوفرة، وموازاة مع التطور التكنولوجي، فالتجدد المستمر في تقنيات الجرد عرف نقلة نوعية من حيث الأساليب والجودة ودقة التركيز على التفاصيل .

فالقنوات المفتوحة على شبكة الانترنت مثل اليوتوب هي الأخرى توثق بصفة تلقائية لعدة مواضيع لها صلة بالتراث العمراني والمعماري لمناطق البحر الابيض المتوسط.

وقد ساهمت الوسائط الحديثة بمختلف تطبيقاتها بدورها في عملية الجرد من خلال ما يقوم به روادها من تخزين للمواد التراثية على شكل معلومات محفوظة وكذا صور وفيديوهات خاصة بالتراث المعماري والعمراني وتزويد مختلف قواعد البيانات العالمية بها، وبالتالي فهي تعمل على التوثيق بطريقة غير مباشرة وواضحة للكثيرين، لكنها ضمنية في

كل العمليات التي يقومون بها مثل تطبيق اليوتوب الذي بات اليوم مرجعا للكثيرين للبحث عن أي مواد تخص التراث العمراني والمعماري المسجل بصفة تكون اما مدروسة من طرف بعض المؤسسات الإعلامية الرسمية وغيرها، أو تلقائيا من طرف أشخاص لهم ميولات ثقافية حيث يشاركون في عملية التوثيق دون علمهم بذلك.

ان الحفظ الأفضل للمواد الأرشيفية في نظام رقمي يدوم لمدة زمنية أكبر، إضافة إلى توفير طريقة أحسن للوصول إلى هذه المواد مستقلة بذاتها عن المسافات والحدود، وبتقديم جولات ومعارض افتراضية وتوفير دعم متعدد اللغات لعدد أكبر من الجماهير[cxix]، وبالتالي فإن التوثيق والجرد عن طريق التسجيل والرقمنة وتحويل المواد التراثية إلى دعائم وبيانات الكترونية عملية لابد منها في ظل توفر التكنولوجيا، ما يمكن الجميع المشاركة في العملية، خاصة وأن مجتمعاتنا الشمال افريقية تعرف إقبالا كبيرا على شبكات التواصل الاجتماعي،مما يطرح مادة تراثية ليست بالهينة.

8. التعريف بالتراث المعماري والعمراني عن طريق وسائط التكنولوجيا الحديثة:

تعتبر عملية التوعية والتحسيس بأهمية التراث جد مهمة لما تؤديه من دور في الحماية والحفظ، فالإنسان لا يهتم بشيء إلا إذا وعي بأهميته سواء على المستوى الشخصي أو الجماعي، ولقد عرفت تقنيات التوعية تطورا متزامنا مع التطور الحاصل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال باعتبارها القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها العاملين في هذا المجال، فتوظيفها يعود بالنفع على التراث من عدة جوانب، ناهيك عن الاستغلال الأمثل لمختلف قنوات التواصل الاجتماعي للوصول إلى اكبر شريحة ممكنة في المجتمع وتعزيز التواصل والتفاعل مع مختلف الفئات والجهات، لتعريفهم بأهمية التراث المعماري والعمراني وبإنجازات الأولين وكذا مختلف الخدمات المتوفر عليها هذا القطاع الشامل وبالتالي توجيه أفراد المجتمع ومؤسساته وخلق جو من العمل المشترك بينهم .

لقد لعبت الدورات التحسيسية دورا كبيرا في إيصال المعلومة الثقافية مستغله بذلك مختلف الأساليب والتقنيات المتاحة عبر مختلف الأزمنة، وقد اصبح متابعة هاته الدورات ممكنا من خلال أي جهاز متصل بالشبكة العنكبوتية العالمية، ودون أدنى تكاليف اشتراك أو عناء انتقال، فاستعمال تطبيقات الالتقاء عن بعد أو التواصل الافتراضي من اجل عمل ورشات تكوينية لعملية التوعية والتحسيس بأهمية هذا التراث.

ونرى أن النقطة المهمة في هذا الموضوع، أنه أصبح بإمكان أي شخص القيام بعملية التحسيس والتوعية ومشاركة الآخرين في وقت قصير وتبادل الأفكار والخبرات المتعلقة بالتراث المعماري والعمراني. هذا التبادل من شأنه أن يعزز من تواجد المعلومة التراثية عبر حلقة التواصل الجديدة.

فحملات التوعية الثقافية التي اعتدنا عليها اليوم عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وهذا من خلال ملاحظاتنا الشبه يومية لما يحدث عبرها، تتميز بالجودة العالمية. والملاحظ أيضا أنها تنتشر بسرعة فالتوعية الثقافية من خلال هذه الوسائط الجديدة أصبحت تقدم خدمات تفيد جميع رواد شبكة الانترنت.

9. الترويج و وسائط التكنولوجيا الجديدة

يمكن لأي شخص يمتلك التكنولوجيا كوسيلة ترويج للتراث عن طريق نشر انطباعاته ومشاركتها مع الآخرين عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتم الترويج بإضافة المادة التراثية مهما كانت مادية واضحة للعين

المجردة أو معنوية ضمنية من خلال بعض الكلمات والجمل او الرموز والحركات التي توحي لشيء من التراث الثقافي اللامادي، وهذا المزج يحمل في طياته ترويجا للتراث المحلي كلغة ثقافية تستعمل بذكاء وببساطة مع الآخر.

فمثلا الأفلام القصيرة والمنشورات الالكترونية هي تقنيات جديدة في عالم الترويج للتراث الثقافي بشتى أنواعه، هذه التقنيات التي يمكن أن تضيف عنصر التراث مهما كانت طبيعتها فمثلا الأفلام القصيرة الخاصة بالترويج لإحدى المنتجات العصرية يمكن استغلال المواد التراثية في التركيب والإخراج حيث يكون الترويج للمادة التراثية أو للهوية الجماعية ككل بطريقة يتقبلها المتلقي.

خاتمة

إن مجال التراث المعماري والعمراني جد واسع، ويعتمد على الكثير من المعلومات مما يستوجب فتح منصة تفاعلية تعتمد على تطبيقات التكنولوجيا الحديثة كوسط حديث يمكن من خلاله تحقيق الهدف المنشود والمتمثل في المحافظة على تراث المنطقة خاصة المعماري والعمراني منه وابراز اهميته من خلال عمليات التوعية والتحسيس وكذا الترويج له وبالوقت نفسه فاننا نكون بصدد تحقيق عملية الجرد المتواصلة والقابلة للتحديث في كل لحظة.هذه العملية تتطلب برنامجا وسياسة علمية ممنهجة خاصة وان الوسيلة متوفرة لدى اغلبية مؤسسات المجتمع وافراده، مما يستوجب علينا استغلال هذه المعطيات موازاة مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

فوسائط التكنولوجيا الحديثة تعتبر أحد الحلول المهمة لإنقاذ التراث الثقافي من عوامل الاندثار والتلف، فهناك جزء كبير من ذاكرة الشعوب مهدده بالانقراض لمدى حساسية المواد المكونة لها ما لم تتخذ كافة الإجراءات الفنية العاجلة لصيانتها وحفظها وذلك بتحويلها إلى نسخ رقمية يمكن الاحتفاظ بها أكبر قدر ممكن من الزمن وتوثيق صورتها الاصلية وجردها بهدف استمرار استغلالها للأجيال القادمة، وبالتالي امكانية طرحها للباحثين والدارسين والمهتمين بمجال العمارة التراثية وكذا العصرية.

وفي الاخير هذه مجموعة من التوصيات كخلاصة لبحثنا الموسوم بـ: وسائط التكنولوجيا الجديدة منصة تفاعلية لعملية جرد التراث المعماري والعمراني والتعريف به والترويج له :

1- توثيق المعطيات الخاصة بالتراث العمراني والمعماري بطريقة تقنية حديثة وذلك بوضع قاعدة بيانات موحدة تجمع الرصيد التراثي الخاص بمنطقة البحر الأبيض المتوسط.

2- الانتقال من الطريقة التقليدية للجرد والتوثيق إلى الطرق العصرية وذلك عن طريق فتح منصة الكترونية تعتمد على مختلف وسائط التكنولوجيا الحديثة التي يستعملها مختلف أفراد المجتمعات التي تحويها منطقة البحر الأبيض المتوسط.

3- فتح منصة تفاعلية تعمل على حفظ المخططات العمرانية والأشكال الهندسية والزخرفية ومختلف تفاصيل العمارة التراثية، توفر مادة تراثية أمام مكاتب الدراسات والمهندسين المعماريين المختصين في مجال التراث وغيرهم، لتوظيفها في أعمالهم وبذلك المحافظة على الطابع المحلي وإعادة إحيائه.

4- مرافقة عملية الجرد بكل من عمليات التوعية والتحسيس والتعريف بأهمية العمل التفاعلي من جهة وكذا الترويج لها في المنطقة والعالم معتمدين بذلك على مختصين في المجال.

5- من خلال المنصة التفاعلية يتم الترويج للتراث العمراني والمعماري للمنطقة وبالتالي نقوم بتقديم صورة إعلامية سياحية حديثة قابلة للتجديد في كل لحظة وفقا لتطورات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة.

6- خلق حلقة تواصل مابين أفراد المجتمع بمختلف مستوياتهم العلمية والثقافية ومحاولة فتح المنصة أمامهم للإبداع بأفكارهم ومقترحاتهم خاصة المبدعين منهم وتحفيزهم على المشاركة في عمليات المحافظة على تراث بلدانهم.